للنهار وهو الإشتفاء من فضل فيه على الترتيب فان قيل عدم
التعيين في الآية ممنوع فان المجرور من فيه عايد الى الليل لا محالة
قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل و
النهار يتحقق عدم التعيين واما على غير ترتيبه اي ترتيب
اللف سواء كان معكوس الترتيب كقوله كيف اسلو وانت
حقف وهو النقاء من الرمل وغصن وغزال لحظا وقدا و
ردفا او مختلطا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء
وشجاعة والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل
الاجمال نحو قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على
الاجمال بالضمير العايد اليهما ثم ذكر ما لكل اي قالت اليهود
لن يدخل الجنة الا من كان هودا والنصارى لن يدخل الجنة
الا من كان نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا
لعدم الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او قول
مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل
الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب الترتيب وعدمه
ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر
في نشر واحد ما يكون لكل من آحاد كل من المتعددين كما تقول الرحمة
والغضب والعدل والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا

مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ومنه اي من المعنوي
الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تع
المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ونحو قول ابي العتاهية
علمت يا مجاشع بن مسعدة ان الشباب والفراغ والجدة
اي الاستغناء مفسدة اي داعية الى الفساد للمرء اي مفسدة
ومنه اي من المعنوي التوزيع وهو ايقاع تباين بين امرين
من نوع واحد في المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام وقت
ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين وهي
عشرة آلاف درهم ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين
بين النوالين ومنه اي من المعنوي التقسيم وهو ذكر متعدد
ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد خرج اللف
والنشر وقد اهمله السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم
من اللف والنشر واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد
اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل
حتى يضيفه السامع اليه ويرده عليه كقوله ولا يقيم على ضيم
اي ظلم يراد به الضمير عايد الى المستثنى منه العام المقدر الا
الاذلان في الظاهر فاعل لا يقيم وفي التحقيق بدل اي لا يقيم
احد على ظلم يقصد به الا الاذلان عير الحي وهو الحمار و
الوتد هذا اي عير الحي على الخسف اي الذل مربوط برمته

Copyright © King Saud University